

Received on (24-02-2022) Accepted on (18-06-2022)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.1/2023/4>

Developing a scale of developmentally appropriate practices for teaching reading and writing for primary grades in Jordan

Ahlam I. Hussein

Primary classes - educational sciences - University of Hail - Saudi Arabia

*Corresponding Author: Ahlmalhaj83@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to develop a scale for the practice of primary school teachers in Jordan for the developmentally appropriate practices for teaching reading and writing, using the descriptive approach, where the scale was in its final form of (44) items, and the scale was presented to a group of arbitrators, where some items were deleted and modified based on their suggestions, The scale was distributed to a sample of primary school teachers, whose number amounted to (248), and based on their responses, the validity and reliability of the scale were verified, if the values of the paragraphs' correlation coefficients ranged from, The degree of reliability coefficient using Cronbach's alpha was (.948) at the total score level, and the results of the study revealed that the level of teachers' implementation of developmentally appropriate practices for teaching reading and writing was high.

Keywords: developmentally appropriate practices, reading and writing, developing a scale.

تطوير مقياس الممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة للصفوف الابتدائية في الأردن

د. أحلام إبراهيم الحاج حسين

صفوف أولية- العلوم التربوية- جامعة حائل-السعودية

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس ممارسة معلمي الصفوف الابتدائية في الأردن للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة، ذلك باستخدام المنهج الوصفي حيث تكون المقياس في صيغته النهائية من (44) فقرة، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين حيث تم حذف وتعديل بعض الفقرات بناء على اقتراحاتهم، وتم توزيع المقياس على عينة من معلمي الصفوف الابتدائية بلغ عددهم (248) معلماً، وبناء على استجاباتهم تم التحقق من صدق وثبات المقياس، إذا تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (248-718). وبدلالة إحصائية عند (01)، وبلغت درجة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا (.948) على مستوى الدرجة الكلية، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى تنفيذ المعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة كان مرتفعاً.

كلمات مفتاحية: الممارسات الملائمة نمائياً، القراءة والكتابة، تطوير مقياس

مقدمة:

يعد تعلم القراءة والكتابة أمراً بالغ الأهمية لنجاح الطفل في المدرسة وبعد ذلك في الحياة، وعلى الرغم من أن قدرات القراءة والكتابة تستمر في التطور طوال مدة الحياة، إلا أن سنوات الطفولة المبكرة من الولادة وحتى سن الثامنة هي أهم مدة لتنمية هذه القدرات، لهذا السبب اشتركت الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار National Association for the Education of Young Children (NAEYC) والرابطة الدولية للقراءة International Reading Association (IRA) عام (1998م) لصياغة بيان موقف لهما يتعلق بالممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة في وقت مبكر، حيث عرّف البيان تلك الممارسات على أنها:

الأساليب التي تنتظر في:

- ما هو معروف عموماً حول نمو الأطفال والتعلم، لوضع أهداف قابلة للتحقق ولكنها مثيرة للتحدي في مجال تعلم القراءة والكتابة، ولتخطيط خبرات التعلم، واختيار استراتيجيات التدريس التي تتواءم مع العمر والخبرة للمتعلمين.
- نتائج التقييم الجاري للتقدم الفردي للأطفال في القراءة والكتابة، إذ يستخدم للتخطيط للخطوات القادمة أو تكييف التعليم عندما يفشل الأطفال في إحراز التقدم المتوقع أو الوصول إلى مستويات متقدمة.
- السياقات الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الأطفال، وذلك لمساعدتهم على فهم خبرات التعلم في ما يتعلق بما يعرفونه بالفعل، وهم قادرون على القيام به" (NAEYC, 1998, p. 13)

وتنتج الممارسات الملائمة نمائياً عندما يقوم المهنيون باتخاذ القرارات حول رفاه الأطفال وتعليمهم على أساس ثلاثة أنواع مهمة من المعلومات هي: (1) ما هو معروف عن نمو الطفل والتعلم إذ تساعد معرفة خصائص الإنسان المرتبطة بالعمر في تحديد التوقعات، والأنشطة، والمواد والتفاعلات والتجارب التي ستكون آمنة وصحية، ومثيرة للاهتمام والتّحدي للأطفال والتي يمكن تحقيقها. (2) ما هو معروف عن نقاط القوة، والضعف والاهتمامات والاحتياجات الخاصة بكل طفل في المجموعة لضمان القدرة على التكيف والاستجابة للتباينات والتنوع الحتمي لدى الأفراد. (3) معرفة السياقات الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الأطفال لضمان تعلم خبرات ذات صلة وذات مغزى، واحتراماً للأطفال المشاركين وأسرهـم (Copple & Bredekamp, 2009). وتوفر الممارسات الملائمة نمائياً إطاراً، أو فلسفةً، أو منهجاً للعمل مع الأطفال يستند إلى المعرفة التي تتغير دائماً حول نمو الطفل، والتعلم، والفروق الفردية، والسيّاقات الاجتماعية والثقافية، فالممارسات ليست جامدة، إذ هناك استقرار وتغيير، وهي فردية وجماعية، بالإضافة إلى هيكل من الحرية والمرونة والقدرة على التنبؤ (Lay, 2005; Kumtepe, 2005).

وتشمل الممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة للمرحلة الابتدائية عدة أساليب منها:

- توفير التجارب اليومية لقراءة المواد الجذابة والممتعة مثل: القصص، والملصقات، والقصائد ضمن المجموعة الكاملة، وفي المجموعات الصغيرة، وبشكل مستقل.
- برنامج تعليمي متوازن يتضمن تعليمات مباشرة جنباً إلى جنب مع أنشطة القراءة والكتابة ذات المغزى.
- الألعاب اللغوية مثل: اللعب الدرامي.
- الاعتماد على التهجئة المبتكرة (الصوتية) حيث يستخدم الأطفال الرموز ويربطونها مع الأصوات التي يسمعونها لكتابة الكلمات الجديدة.
- توفير فرص يومية لكتابة أنواع كثيرة من النصوص لأغراض مختلفة مثل: كتابة أسماء الطلبة الغائبين، وأسماء الأطعمة التي تناولها الطفل، وقراءة قواعد السلوك المدرسي، وتطوير قصة عن الأحداث اليومية كالاحتفالات المدرسية.
- تكييف الاستراتيجيات التعليمية، أو تقديم تعليمات أكثر فردية إذا فشل الطفل في تحقيق التقدم المتوقع في القراءة أو الكتابة (NAEYC, 1998؛ الحاج حسين والمومني، 2019).

مشكلة الدراسة:

منذ ظهور مفهوم الممارسات الملائمة نمائياً اهتم به الباحثون من مختلف دول العالم، وقاموا بإجراء عدة بحوث وبناء عدة مقاييس كمية ونوعية لجمع البيانات حول مستوى معرفة المعلمين به ودرجة توافق معتقداتهم وممارساتهم التدريسية مع إرشادات الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار، ومنها: (Al-Dhafiri, 2015 & Alghamdi & Ernest, 2019; Connelly, 2013) إلا أن الأدوات التي صممت لقياس درجة التطبيق المدركة من المعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لم تكن متخصصة في موضوع معين، وعليه فإن ما ينقص حالياً للتعليم هو أداة حديثة موثوقة وصالحة لقياس درجة تطبيق المعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة.

أسئلة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- (1) ما إجراءات دعم صدق المقياس كأداة لتقييم الاستخدام المدرك للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية في الأردن؟
- (2) ما مدى ثبات الاتساق الداخلي المحسوب وفق معادلة (كرونباخ ألفا) والتجزئة النصفية لمجالات المقياس وللمقياس ككل؟
- (3) ما مستوى التنفيذ المدرك للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تطوير مقياس الممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة للصفوف الابتدائية في الأردن.
2. التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة للصفوف الابتدائية في الأردن.
3. التعرف إلى درجة توظيف المعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع حيث يتوقع أن تقيد إجراءات هذه الدراسة مطوري المقاييس والمهتمين بموضوع الممارسات الملائمة نمائياً بشكل عام، والممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة بشكل خاص في تطوير مقاييس ذات علاقة بالموضوع بطريقة علمية، وتقيد هذه الدراسة إدارات التعليم والباحثين ذلك أنها توفر مقياساً يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة بحيث يمكن استخدامه لمعرفة درجة تنفيذ المعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة.

التعريفات الإجرائية:

- تطوير: بناء وتشكيل مقياساً خاصاً بالممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة يناسب البيئة الأردنية.
- المقياس: أداة جمع بيانات تنتظم فيها الفقرات على عدة أبعاد مرتبطة بالممارسات المنوي قياسها ويستجيب لها الأفراد لتحديد درجة تنفيذهم لها.
- الممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة: مجموعة الممارسات الخاصة بتعليم القراءة والكتابة للصفوف الابتدائية المستندة إلى توصيات الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار.

حدود ومحددات الدراسة:

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة تمثيل أفراد الدراسة للمجتمع الذي تمثله.
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على معلمي الصفوف الابتدائية في المدارس الحكومية والخاصة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الجامعي 2021/2022م

- الحدود المكانية: شملت عينة الدراسة على معلمي الصفوف الابتدائية في مديريات التعليم في العاصمة والمحافظات الأخرى. الدراسات السابقة:

فحصت دراسة أبو جابر والشوارب وغيث (Abu-Jaber; Al-Shawareb & Gheith, 2010) معتقدات معلمات رياض الأطفال الأردنيات تجاه الممارسات الملائمة نمائياً، باستخدام استبيان تكون من جزأين: الأول معلومات عامة والثاني يتمحور حول معتقدات المعلمات بخصوص الممارسات الملائمة نمائياً، وتم التأكد من ثبات الاستبيان من خلال التطبيق وإعادة التطبيق وقد كشفت النتيجة الإجمالية عن وجود مستوى تأييد مرتفع من المعلمات للممارسات الملائمة نمائياً.

أجرت سيف (Saifah, 2012) دراسة حالة لاستكشاف تنفيذ المعلمين للممارسات الملائمة نمائياً في مدرستين ابتدائيتين، وتم فحص ممارسات عشرة من معلمي الصف الأول الابتدائي، استخدمت الباحثة ثلاثة أدوات لجمع البيانات الكمية: استبيان المعلومات الديمغرافية (Teacher Demographic Questionnaire)، ومقياس معتقدات المعلم (Teacher Belief Scale)، ومقياس الأنشطة التعليمية (Instructional Activity Scale) وهي أدوات تم إعدادها من قبل بوكانان وبيرتس وبايدنر ووايت وتشارلزورث (Buchanan; Burts; Bidner; White & Charlesworth, 1998). تضمنت مصادر البيانات النوعية مقابلات المعلم، والملاحظات الصفية، وتحليل الوثائق ذات الصلة، وقد أبلغ المعلمون عن تطبيقهم الجزئي للممارسة الملائمة نمائياً.

وطور الظفيري (Al-Dhafiri, 2015) استبياناً لاستكشاف تصورات معلمي الصف الأول حول الممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة بالاعتماد على الأدبيات السابقة، تألف الاستبيان من جزأين، الأول لوصف المتغيرات الديمغرافية، الثاني تألف من (34) فقرة موزعة على بعدين، تكون البعد الأول من الممارسات الملائمة نمائياً، وتكون البعد الثاني من الممارسات غير الملائمة نمائياً، تم تدريج المقياس وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، وتم التأكد من صدق المحتوى من خلال الخبراء، وتم حساب ثبات الاداة من خلال معامل الاتساق الداخلي حيث بلغ (0.80) للأداة بأكملها.

وفحصت دراسة كريسل (Krisell, 2015) وجهات نظر ستة من المعلمين فيما يتعلق بالممارسة الملائمة نمائياً القائمة على اللعب والنهج البنائي عند تدريس القراءة والكتابة باستخدام أساليب البحث النوعي بما في ذلك المقابلات والملاحظات الميدانية وخطط الدروس وعينات أعمال الطلاب والصور التي نقطها المعلمون والباحث، وقد كشفت النتائج عن تطبيق بعض المعلمين للمناهج البنائية والممارسات الملائمة نمائياً لدعم مهارات القراءة والكتابة لدى طلابهم، بينما أدرك آخرون أهمية الممارسات الملائمة نمائياً دون أن تظهر في ممارساتهم الملحوظة.

وقد أجرى نيسين (Niesen, 2017) دراسة حالة نوعية لفحص تنفيذ معلمي الطفولة المبكرة للممارسات الملائمة نمائياً أثناء اختيار وتخطيط أنشطة تعليم القراءة والكتابة، استجاب المشاركون لاستبيان، وتمت ملاحظتهم خلال جلسة تخطيط الدرس، وشاركوا في مقابلات فردية وجماعية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي الطفولة المبكرة يفهمون أهمية استخدام الممارسات المناسبة نمائياً عند اختيار وتخطيط أنشطة تعليم القراءة والكتابة.

واقبست مد (Mede, 2017) استبياناً من استبيان سابق لاستكشاف المعتقدات والممارسات المتصورة لمعلمي اللغة الإنجليزية حول الممارسات الملائمة والممارسات غير الملائمة نمائياً، ولقد اشتمل الاستبيان على المعلومات الديمغرافية للمعلمين، ومقياس معتقدات المعلم، ومقياس الأنشطة التعليمية، اشتمل مقياس معتقدات المعلم على 31 سؤالاً ارتبط السؤال الأول بالعوامل المؤثرة (الآباء، وسياسة المدرسة، والمدير، والمعلم، ولوائح الدولة، والطلاب) في عملية صنع القرار لمعلمي اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بتخطيط وتنفيذ الممارسات الخاصة بهم، أما بالنسبة إلى العناصر الثلاثين المتبقية كانت عبارة عن مجموعة من الممارسات الملائمة نمائياً والممارسات غير الملائمة نمائياً، حيث طلب من المعلمين تحديد أهمية كل ممارسة منها على مقياس ليكرت، وتكون مقياس الأنشطة التعليمية من 19 بنداً طلب من المعلمين تقييم مستوى ممارستهم له بناء على مقياس ليكرت، كما تم

إجراء مقابلات جماعية مركزة مع 64 معلماً بهدف اكتساب فهم متعمق لمعتقدات المعلمين وممارساتهم الملائمة وغير الملائمة نمائياً.

كما استخدمت دراسة شاهين وتانتكين وبولارد (Sahin; Tantekin & Pollard, 2018) عدة أساليب نوعية للتحقيق في معتقدات المعلمين المشاركين حول ممارسات إدارة الفصل الدراسي المناسبة نمائياً، شملت المقابلة شبه المنظمة، والملاحظة، ومراجعة الوثائق والمستندات الخاصة بممارسات المعلمين داخل الفصل مثل: خطط الأنشطة والجدول اليومية وعينات العمل، وتم بناء المقابلة بالاعتماد على الأدبيات السابقة، وتم تجريبيها مع ثلاثة معلمين في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تمحورت أسئلة المقابلة حول معتقدات المعلمين حول أبعاد إدارة الفصل مثل: تنظيم البيئة المادية، وتخطيط الأنشطة التعليمية وتم تحكيمها من قبل الخبراء الأكاديميين، أما بالنسبة لأداة الملاحظة تم بناءها عن طريق مراجعة الأدبيات وحكمت من قبل الخبراء الأكاديميين. وطور هارون (2018) استبياناً لاستكشاف معتقدات الطالبات- المعلمات، والمعلمات حول الممارسات الملائمة نمائياً، تم بناء الاستبيان بالاعتماد على الأدب السابق، وتكون الاستبيان من قسمين، الأول يغطي البيانات الشخصية للمستجيبة، والثاني تكون من عشرين فقرة درجت خماسياً تستقصي معتقدات المعلمات حول الممارسات الملائمة نمائياً، ولقد تم التحقق من الصدق المنطقي للاستبانة من خلال عرضها على الخبراء، كما تم حساب معامل الصدق التمييزي، وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت (0.86).

وقام جميعان والعليمان والحميده (Jumiaan, Alelaimat & Ihmeideh, 2020) بتطوير استبيان لاستكشاف مستوى معرفة معلمي رياض الأطفال بالممارسة المناسبة نمائياً بالاعتماد على مجموعة من الأدوات المطورة سابقاً، تكون الاستبيان من قسمين: الأول يغطي المعلومات الديموغرافية وشملت العمر ونوع رياض الأطفال ومجال التخصص والمؤهلات الأكاديمية وسنوات الخبرة التدريسية والثاني تكون من 37 عنصراً غطت مستوى المعرفة بالممارسات الملائمة نمائياً ضمن ثلاثة نطاقات فرعية: (1) تطوير المناهج وتكاملها، (2) استراتيجيات التدريس، (3) التقييم. وقد تم تدريج الاستبيان تدريجاً خماسياً، و تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضه على المحكمين، ولتقييم ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمته (0.86)، ولقد أظهرت النتائج أن معلمي رياض الأطفال المشاركين على مستوى عالٍ من المعرفة بالممارسات الملائمة نمائياً.

التعليق على الدراسات السابقة:

اعتمد الباحثون على الأدب المتوافر والمقاييس السابقة في بناء أدوات القياس، وقد انقسمت المقاييس حسب غرضها إلى ثلاثة أنواع، الأول: تعرف درجة معرفة المعلمين بالممارسات الملائمة نمائياً، والثاني: تعرف درجة توافق معتقدات المعلمين مع مبادئ الممارسات الملائمة نمائياً، والثالث: قياس درجة تطبيق المعلمين للممارسات الملائمة نمائياً في فصولهم الدراسية، وقد اعتمد الباحثون على تحكيم الخبراء للتأكد من صدق المحتوى، وتم التأكد من ثبات المقاييس من خلال حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث أظهرت الأدوات حدوداً مقبولة من الصدق والثبات، وما يميز مقياس هذه الدراسة أنه خصص للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة في البيئة الأردنية.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة وصفية حيث تم توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية من معلمي الصفوف الابتدائية، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الإحصائيات المناسبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الابتدائية في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2021/2022م، أما عينة الدراسة فتكونت من (248) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

الاستبيان المعد عبارة عن أداة تقييم ذاتي كمية يستهدف الاستخدام المتصور لمعلمي الصفوف الابتدائية للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة، تكون الاستبيان بصورته النهائية من (44) فقرة من أصل (48) فقرة حذف منها 4 فقرات بعد التحكيم، وتنظم الفقرات ضمن خمسة مجالات: خلق مجتمع من المتعلمين، والعلاقات المجتمعية، ومراقبة وتقييم نمو الأطفال، والتدريس لتعزيز النمو والتعلم، والتخطيط للمنهج، وتم تدريج الفقرات وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وقد مرت عملية تطوير الاستبيان بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: مراجعة الأدب النظري والأدب السابق:

تمت عملية مراجعة مكثفة لأحدث بيان منقح للرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (2020)، يشمل البيان خمسة مجالات لأدوار المعلم (خلق مجتمع من المتعلمين، والعلاقات المجتمعية، ومراقبة وتقييم نمو الأطفال، والتدريس لتعزيز النمو والتعلم)، ويدرج تحت كل مجال عدة إرشادات وتوجيهات للمعلمين تبين أدوارهم والإجراءات المطلوبة منهم، إلا أن هذه الإرشادات عامة غير متخصصة بموضوع علمي معين، تمت قراءة الإرشادات بتمعن وتكييفها وإعادة صياغتها على شكل فقرات تتناسب مع تعليم القراءة والكتابة، مثلاً: ضمن مجال خلق مجتمع من المتعلمين وجهت الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار المعلمين إلى إشراك الأطفال في تطوير قواعد السلوك المجتمعية الخاصة بهم، حيث تمت صياغتها في الفقرة (5) في الاستبيان "أشرك الأطفال في تطوير وقراءة وكتابة قواعد السلوك المجتمعية الخاصة بهم"، وفي مجال التخطيط للتدريس دعت الرابطة في بيانها المعلمين إلى توفير الخبرات التي تعكس بيئة الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم، حيث تم الاستفادة منها لصياغة الفقرة رقم (39) "أصمم خبرات تعلم القراءة والكتابة ذات المعنى التي ترتبط بالبيئة المجتمعية والأسرية للأطفال"، وفي مجال العلاقات المجتمعية دعت الرابطة المعلمين إلى إقامة العلاقات المحترمة والمتبادلة مع أسر الأطفال للحصول على خبرتهم حول أطفالهم وتقييمهم لهم ذلك لتوفير خبرات تعليمية تستجيب بشكل كامل لاحتياجات كل طفل وخبراته، بناء على ذلك تمت صياغة الفقرة رقم (11) "أسعى للحصول على معلومات من الوالدين حول نقاط قوة الطفل وقدراته في القراءة والكتابة لاتخاذ القرارات التعليمية المناسبة له"، هذا وقد تمت الاستفادة أيضاً من التوصيات الخاصة بتعليم القراءة والكتابة للمرحلة الابتدائية الواردة في البيان المشترك للرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار مع الرابطة الدولية للقراءة خاصة في كتابة الفقرات المتعلقة بمجال "التدريس لتعزيز النمو والتعلم"، كما تم الاطلاع على أدوات القياس لبعض الدراسات السابقة مثل: (Connelly, 2013; Alghamdi & Ernest, 2019 & Al-Dhafiri, 2015).

الخطوة الثانية: التحقق من صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على سبعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الطفولة المبكرة، والنمو والتعلم، ومناهج وتدريس المرحلة الابتدائية، من أجل التحقق من انتماء الفقرات للممارسات الملائمة نمائياً، وانتمائها للبعد المدرجة تحته، وتحديد إن كانت الفقرة مهمة أم لا، وبناء على ملاحظاتهم تم نقل فقرتين من مجال إلى آخر وتم حذف أربع فقرات هي: "أقوم بتنظيم المقاعد في فصلي وإعادة تنظيمها بحسب الموقف التعليمي"، "أسمح للأطفال بتقييم كتابات بعضهم البعض"، "أستخدم الأنشطة الحركية لتنمية مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال"، "أعقد الاجتماعات الدورية ذات الاتجاهين مع الأهل".

الخطوة الثالثة: الدراسة الاستطلاعية.

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً بهدف التحقق من مقروئية فقرات المقياس ووضوحها في أذهان المفحوصين، وإيجاد مؤشرات مبدئية للخصائص السيكمترية للمقياس (الصدق والثبات).

الخطوة الرابعة: الصورة النهائية للمقياس:

تمت مراجعة الفقرات التي كانت مبهمّة أو غير واضحة من حيث الصياغة اللغوية وأجريت التعديلات اللازمة عليها، وتمت إعادة صياغتها بشكل يسهل على المعلمين الاستجابة لها، حيث تألف المقياس في صورته النهائية من (44) فقرة موزعة

على خمسة مجالات كالآتي: خلق مجتمع من المتعلمين تمثله الفقرات (1-7)، والعلاقات المجتمعية تمثله الفقرات (8-14)، ومراقبة وتقييم نمو الأطفال تمثله الفقرات (15-22)، والتدريس لتعزيز النمو والتعلم تمثله الفقرات (23-35)، والتخطيط للمنهج تمثله الفقرات (36-44).

تم إرسال الاستبيان للمعلمين إلكترونياً من خلال جروبات الواتس أب الخاصة بهم وبالتعاون مع المشرفين التربويين في إدارات التعليم في بتاريخ 2021/1/5 وتمت الحصول على (248) استجابة واعتبارها عينة البحث بتاريخ 2021/1/16.

وقد تم تحديد درجة الاستخدام كما يلي:

- فيما يتعلق بفقرات المقياس الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

- تم تقسيم المقياس الى ثلاث فئات :

1- (1-2.33) بدرجة ضعيفة

2- (2.34-3.66) بدرجة متوسطة

3- (3.67-5) بدرجة كبيرة

أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت الدرجة الدنيا (44) والدرجة العليا (220)

تم تقسيم المقياس الى ثلاث فئات :

1- (44-102.66) بدرجة ضعيفة

2- (102.67-161.33) بدرجة متوسطة

3- (161.34-220) بدرجة كبيرة

النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما إجراءات دعم صدق المقياس كأداة لتقييم الاستخدام المدرك للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية في الأردن؟

تم دعم صدق المحتوى أثناء تطوير الاستبيان حيث تم إجراء مراجعة شاملة لأحدث بيان للرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (2020)، وتمت مراجعة التوصيات الخاصة بتعليم القراءة والكتابة للمرحلة الابتدائية الواردة في بيانها المشترك مع الرابطة الدولية للقراءة (1998)، كما تم الاطلاع على أدوات القياس الخاصة ببعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، و تم الحرص على تمثيل محتوى أبعاد الممارسات الملائمة نمائياً كمياً ونوعياً بشكل مناسب، حيث قدمت الاستبانة مجموعة متنوعة ومتوازنة من العبارات الممثلة للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة في كل مجال، وقد تقاربت أعداد العبارات التابعة للمجالات باستثناء المجال الرابع الذي احتوى (13) فقرةً ذلك أنها تناولت الممارسات الملائمة نمائياً الخاصة بتعليم مهارات القراءة والكتابة ببعض التفصيل.

كما تم التأكد من صدق محتوى الاستبيان من خلال المحكمين، حيث طلب من سبعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الطفولة المبكرة، والنمو والتعلم، ومناهج وتدريس المرحلة الابتدائية، والقياس والتقويم مراجعة الفقرات والتأكد من انتمائها للممارسات الملائمة نمائياً، والبعد المدرجة تحته، وتحديد إن كانت الفقرة مهمة أم لا، ولقد تم الحكم على استبيان الممارسات على أنه يتمتع بصدق المحتوى بسبب الحرص على تمثيل مجال المعرفة من حيث النوعية والكمية، وبسبب مراجعة خبراء المحتوى. كما تم التحقق من صدق البناء من خلال قيمة معامل الارتباط في حال حذف الفقرة (Correlation if item deleted) لفقرات المقياس كما يشير جدول (1):

جدول رقم (1): قيمة معامل الارتباط في حال حذف الفقرة لفقرات المقياس

الفقرة	متوسط القياس في حال حذف الفقرة	تباين القياس في حال حذف الفقرة	معامل الارتباط الكلي المصحح	قيمة معامل كرونباخ ألفا في حال حذف الفقرة
1	176.35	405.923	0.399	0.948
2	177.17	398.377	0.428	0.948
3	176.90	397.257	0.502	0.947
4	176.92	394.744	0.576	0.947
5	177.06	391.960	0.574	0.947
6	176.62	399.373	0.524	0.947
7	177.24	391.563	0.595	0.947
8	176.68	399.895	0.468	0.947
9	176.72	398.138	0.435	0.948
10	177.50	389.469	0.537	0.947
11	176.72	396.405	0.607	0.947
12	177.09	388.487	0.696	0.946
13	176.97	392.535	0.613	0.946
14	177.52	399.557	0.301	0.949
15	176.71	398.027	0.573	0.947
16	177.93	403.249	0.193	0.950
17	177.02	394.201	0.621	0.947
18	176.94	393.601	0.610	0.947
19	176.90	393.946	0.616	0.947
20	177.37	393.162	0.478	0.948
21	177.03	390.616	0.674	0.946
22	176.75	394.795	0.633	0.946
23	176.95	396.207	0.505	0.947
24	176.88	397.639	0.524	0.947
25	176.75	395.085	0.613	0.947
26	177.00	391.722	0.623	0.946
27	177.11	391.928	0.654	0.946
28	176.91	394.665	0.604	0.947
29	176.87	395.269	0.621	0.947
30	177.50	392.082	0.557	0.947
31	177.80	399.812	0.293	0.949
32	176.75	394.125	0.597	0.947
33	176.69	402.092	0.401	0.948
34	176.71	398.584	0.531	0.947

0.947	0.502	392.236	177.38	35
0.947	0.566	392.297	177.34	36
0.947	0.543	398.897	176.88	37
0.947	0.563	397.805	176.79	38
0.946	0.625	394.326	176.94	39
0.947	0.573	395.990	176.82	40
0.947	0.595	396.266	176.77	41
0.947	0.525	396.841	176.87	42
0.947	0.554	395.913	176.88	43
0.947	0.616	394.506	176.95	44

تشير نتائج الجدول السابق أن جميع الفقرات ارتبطت بشكل كبير مع الدرجة الكلية، وأن حذف أي فقرة سيؤثر سلباً على قيمة معامل الثبات المحسوبة للمقياس.

كما تم التحقق من قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباطها بدرجة البعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يظهر الجدول (2):

جدول رقم (2) معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية

معامل الارتباط		البعد	رقم الفقرة
الدرجة الكلية	البعد		
0.418**	0.482**	البعد الأول: خلق مجتمع من المتعلمين	1
0.462**	0.663**		2
0.531**	0.701**		3
0.602**	0.760**		4
0.604**	0.773**		5
0.548**	0.623**		6
0.624**	0.692**		7
0.495**	0.621**	البعد الثاني: العلاقات المجتمعية	8
0.469**	0.624**		9
0.575**	0.677**		10
0.628**	0.753**		11
0.718**	0.795**		12
0.639**	0.727**		13
0.349**	0.421**		14
0.595**	0.564**	البعد الثالث: مراقبة وتقييم نمو الأطفال	15
0.248**	0.425**		16
0.644**	0.743**		17
0.635**	0.745**		18
0.640**	0.718**		19
0.516**	0.657**		20

0.696**	0.776**	البعد الرابع: التدريس لتعزيز النمو والتعلم	21
0.654**	0.644**		22
0.535**	0.567**		23
0.551**	0.619**		24
0.636**	0.688**		25
0.649**	0.717**		26
0.677**	0.736**		27
0.628**	0.675**		28
0.643**	0.675**		29
0.588**	0.634**		30
0.342**	0.458**		31
0.623**	0.584**		32
0.430**	0.463**		33
0.556**	0.603**		34
0.540**	0.640**		35
0.597**	0.604**	البعد الخامس : التخطيط للمنهج	36
0.566**	0.693**		37
0.586**	0.729**		38
0.647**	0.752**		39
0.598**	0.763**		40
0.618**	0.760**		41
0.552**	0.707**		42
0.581**	0.730**		43
0.639**	0.678**		44

يتضح أن جميع فقرات المقياس ارتبطت بالبعد الذي تنتمي إليه بشكل أكبر من ارتباطها بالدرجة الكلية مما يؤكد صحة انتمائها للبعد الذي وضعت فيه، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط على مستوى أبعاد المقياس ما بين (0.421-0.795)، أما على مستوى معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت ما بين (0.248-0.718)، كما أن جميع قيم الارتباط إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ووفقاً لمعيار نونالي وبيرنشتاين (Nunnally & Bernstein, 1994) فإن جميع قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه أعلى (0.3)، مما يؤكد انتمائها للسمة التي يتم قياسها.

السؤال الثاني: ما مدى ثبات الاتساق الداخلي المحسوب وفق معادلة (كرونباخ ألفا) والتجزئة النصفية لمجالات المقياس وللمقياس ككل؟

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد المقياس الثلاثة وللدرجة الكلية كما يشير الجدول (3):

رقم البعد	اسم البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	
			التجزئة النصفية	كرونباخ ألفا
1	خلق مجتمع من المتعلمين	7	.771	.800

2	العلاقات المجتمعية	7	.751	.762
3	مراقبة وتقييم نمو الأطفال	8	.781	.791
4	التدريس لتعزيز النمو والتعلم	13	.816	.860
5	التخطيط للمنهج	9	.840	.875
	المجموع	44	.904	.948

تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) على مستوى الأبعاد الخمسة ما بين (0.875-0.762) إذ جاء البعد الخامس (التخطيط للمنهج) في المرتبة الأولى بمعامل ثبات بلغ (0.875)، تلاه البعد الرابع (التدريس لتعزيز النمو والتعلم) بمعامل ثبات بلغ (0.860)، وجاء في المرتبة الثالثة البعد الأول (خلق مجتمع من المتعلمين) بمعامل ثبات (0.800)، وفي المرتبة قبل الأخيرة البعد الثالث (مراقبة وتقييم نمو الأطفال) بمعامل ثبات بلغ (0.791)، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الثاني (العلاقات المجتمعية) بمعامل ثبات بلغ (0.762)، أما على مستوى الدرجة الكلية فقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ) (0.948) وتشير هذه القيم إلى أن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة.

السؤال الثالث: ما مستوى التنفيذ المدرك للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة كما يوضح الجدول (4)، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس كما يوضح الجدول (5):

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة	ترتيب الفقرة
خلق مجتمع من المتعلمين				
كبيرة	0.475	4.76	أقيم علاقة إيجابية مع الأطفال وأتفاعل معهم لفظياً وغير لفظياً	1
كبيرة	0.859	3.94	أسمح للأطفال بقراءة القصص مع بعضهم البعض	2
كبيرة	0.795	4.20	أستخدم أسلوب تعلم الأقران لدعم مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال	3
كبيرة	0.804	4.19	أدعو الأطفال إلى إجراء المحادثات بينهم من خلال المجموعات الصغيرة	4
كبيرة	0.923	4.05	أشرك الأطفال في تطوير وقراءة وكتابة قواعد السلوك المجتمعية الخاصة بهم.	5
كبيرة	0.667	4.49	أنشئ مناهجاً صفياً مسانداً يحفز الأطفال ويدفعهم نحو تحقيق مستويات مرتفعة في القراءة والكتابة	6
كبيرة	0.908	3.87	لدي العديد من الأنشطة التي تشرك (الإداريين، والمعلمين، والأسر، والأطفال) في العمل معاً لدعم نمو الأطفال في القراءة والكتابة	7
العلاقات المجتمعية				
كبيرة	0.715	4.43	أقيم علاقات متبادلة تعاونية وداعمة مع الأسر وأحافظ عليها	8
كبيرة	0.860	4.39	أتواصل مع الأسر باستخدام التكنولوجيا مثل: البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي ومؤتمرات الفيديو وغيرها	9
متوسطة	1.091	3.61	أشرك مؤسسات المجتمع المحلي المهتمة بالطفولة في دعم تعلم الأطفال للقراءة والكتابة	10
كبيرة	0.699	4.39	أسعى للحصول على معلومات من الوالدين حول نقاط قوة الطفل وقدراته في القراءة والكتابة لاتخاذ القرارات التعليمية المناسبة له	11

12	لدي العديد من الأنشطة التي تشجع على مشاركة الأسرة في حصص تعليم القراءة والكتابة	4.02	0.893	33	كبيرة
13	أقدم للأهل بعض الأنشطة المنزلية التي تدعم مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال	4.14	0.846	28	كبيرة
14	تقتصر مشاركة الأسر في صفي على مساعدة الأطفال في أداء واجبات القراءة والكتابة المنزلية	3.59	1.086	42	متوسطة
مراقبة وتقييم نمو الأطفال					
15	يركز التقييم في صفي على جميع مجالات نمو الأطفال: المعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسدية	4.39	0.670	7	كبيرة
16	تستند القرارات المتعلقة بمستوى الأطفال في القراءة والكتابة في صفي إلى البيانات الكمية فقط	3.18	1.182	44	متوسطة
17	أستخدم التقييمات الرسمية وغير الرسمية لتحديد ما إذا كان الأطفال يطورون مهارات القراءة والكتابة	4.08	0.770	30	كبيرة
18	أستخدم نتائج عمليات التقييم لأغراض تخطيط دروس القراءة والكتابة	4.17	0.807	24	كبيرة
19	أقدم للأهل معلومات تقييم سرديّة حول تطور أبنائهم في القراءة والكتابة	4.21	0.786	20	كبيرة
20	أستعين بجهات أخرى مثل: الأم، ومعلمة لغة عربية لتقييم قدرات الأطفال في القراءة والكتابة	3.73	1.033	38	كبيرة
21	أستخدم الأدوات الرقمية في توثيق بيانات تقييم الأطفال في القراءة والكتابة	4.08	0.843	31	كبيرة
22	أراقب الأطفال الصغار أثناء اللعب والمحادثات وأنشطة تعلم القراءة والكتابة الفردية والجماعية	4.36	0.734	9	كبيرة
التدريس لتعزيز النمو والتعلم					
23	أوفر للأطفال بيئة غنية بالمواد المطبوعة الممتعة مثل: القصص والبطاقات، والمجلات	4.16	0.840	26	كبيرة
24	أقوم بالقراءة بصوت عالٍ للأطفال من كتاب أو قصة كل يوم	4.23	0.746	17	كبيرة
25	أطرح على الأطفال عدة أسئلة قبل وأثناء وبعد قراءة القصص	4.36	0.745	10	كبيرة
26	أستخدم أنواعاً مختلفة من الألعاب اللغوية مثل: اللعب الدرامي، ولعبة الحرف المفقود وغيرها	4.10	0.864	29	كبيرة
27	أسمح للطلاب باختيار أنشطة تعلم القراءة والكتابة من بين خيارات متنوعة	4.00	0.818	34	كبيرة
28	أشجع الأطفال على قراءة وكتابة المفردات التي يرونها في البيئة حولهم مثل: الملصقات ورسائل الهاتف وقوائم التسوق وغيرها	4.20	0.772	22	كبيرة
29	أقدم للأطفال تلميحات أو نموذجاً لمهارات القراءة والكتابة عند حاجتهم لذلك	4.24	0.728	15	كبيرة
30	يكتب الأطفال في صفي كل يوم عن الأشياء التي تهمهم	3.61	0.944	41	متوسطة
31	أكلف كل الأطفال في صفي بقراءة نفس القصة	3.31	1.090	43	متوسطة
32	تركز تعليماتي في القراءة على جميع مهارات القراءة: الوعي الصوتي، والطلاقة، والمفردات، والفهم والاستيعاب	4.36	0.802	11	كبيرة
33	أوجه الأطفال إلى الاعتماد على التهجئة الصوتية لكتابة الكلمات الجديدة	4.41	0.697	4	كبيرة
34	أستفيد من مناهج الرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، في إكساب الأطفال المفردات المختلفة	4.39	0.694	8	كبيرة
35	أستخدم التكنولوجيا مثل: الكتب الصوتية للتغلب على تحديات القراءة لدى الأطفال	3.73	1.030	39	كبيرة
التخطيط للمنهج					

36	أشرك أعضاء مجتمع التعلم من إداريين ومعلمين وأسر في تحديد وتطوير أهداف تعلم القراءة والكتابة	3.77	0.920	37	كبيرة
37	لدي معرفة جيدة حول شخصية كل طفل في صفي وحول ما يحبه وما يكرهه وأستفيد من تلك المعرفة في تصميم أنشطة تعلم القراءة والكتابة	4.23	0.666	18	كبيرة
38	عند تصميم دروس القراءة والكتابة، أعتد بشكل أساسي على معرفة مهارات القراءة والكتابة المناسبة للأطفال في الصف الدراسي الذي أقوم بتدريسه.	4.32	0.691	13	كبيرة
39	أصمم خبرات تعلم القراءة والكتابة ذات المعنى التي ترتبط بالبيئة المجتمعية والأسرية للأطفال.	4.17	0.761	25	كبيرة
40	أتناول جميع مجالات النمو (المعرفية، والجسدية، والعاطفية، والاجتماعية) أثناء تخطيط دروس القراءة والكتابة.	4.29	0.756	14	كبيرة
41	أستند في تخطيطي لتدريس مهارات القراءة والكتابة إلى المعرفة عن الخصائص النمائية للمرحلة العمرية، والفروق الفردية بين الأطفال.	4.34	0.717	12	كبيرة
42	أتابع الإطار الرسمي لمنهج القراءة والكتابة في عملية التخطيط، لكني أكيف الخبرات لتستجيب لكل طفل وتساعد على التعلم.	4.24	0.782	16	كبيرة
43	يعتمد تخطيطي للدروس على نقاط قوة الأطفال في القراءة والكتابة واحتياجاتهم	4.23	0.783	19	كبيرة
44	أبني أنشطة تعلم القراءة والكتابة بعدة أشكال: المجموعة الكاملة، والمجموعات الصغيرة، والأنشطة الفردية.	4.16	0.764	27	كبيرة

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس

الدرجة	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة التكرار
1	خلق مجتمع من المتعلمين	4.21	0.53	1	كبيرة
2	العلاقات المجتمعية	4.08	0.58	4	كبيرة
3	مراقبة وتقييم نمو الأطفال	4.03	0.55	5	كبيرة
4	التدريس لتعزيز النمو والتعلم	4.09	0.51	3	كبيرة
5	التخطيط للمنهج	4.19	0.54	2	كبيرة
	الدرجة الكلية	181.11	20.342		كبيرة

يوضح الجدول (4) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة، من خلال النظر إلى فقرات المقياس فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) التي نصت على " أقيم علاقة إيجابية مع الأطفال وأنفاعلاً معهم لفظياً وغير لفظياً " بمتوسط حسابي قدره (4.76) وانحراف معياري قدره (0.475)، تلتها الفقرة رقم (6) والتي نصت على " أنشئ مناخاً صفياً مسانداً يحفز الأطفال ويدفعهم نحو تحقيق مستويات مرتفعة في القراءة والكتابة " بمتوسط حسابي وقدره (4.49) وانحراف معياري بلغ (0.667)، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (31) والتي نصت على " أكلف كل الأطفال في صفي بقراءة نفس القصة " بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري بلغ (1.09) وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (16) التي نصت على " تستند القرارات المتعلقة بمستوى الأطفال في القراءة والكتابة في صفي إلى البيانات الكمية فقط " بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري بلغ (1.182).

ومن الجدير بالذكر أن جميع فقرات المقياس أظهرت مستوى مرتفعاً لدرجة الاستخدام للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة باستثناء خمس فقرات كانت درجة استخدامها متوسطة، أي أنها تسهم بشكل متوسط في الأبعاد التي تنتمي إليها وهذه الفقرات هي: (10، 14، 16، 30، 31)

أما على مستوى الأبعاد الخمسة فقد تم توضيحها في الجدول (5) كما يلي:

- البعد الأول خلق مجتمع من المتعلمين: تكون البعد من سبع فقرات هي الفقرات (1-7)، بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.21) بانحراف معياري قدره (0.53)، وتشير هذه القيمة إلى درجة استخدام مرتفعة للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة المرتبطة ببعد خلق مجتمع المتعلمين، وقد جاء هذا البعد في المرتبة الأولى مقارنة بباقي أبعاد المقياس.
 - البعد الثاني العلاقات المجتمعية: تكون البعد من سبع فقرات هي الفقرات (8-14)، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.08) بانحراف معياري قدره (0.58)، وتشير هذه القيمة إلى درجة استخدام مرتفعة للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة المرتبطة بالعلاقات المجتمعية، قد جاء هذا البعد في المرتبة الرابعة مقارنة بباقي أبعاد المقياس.
 - البعد الثالث مراقبة وتقييم نمو الأطفال: تكون البعد من ثمان فقرات هي الفقرات (15-22)، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.03) بانحراف معياري قدره (0.55)، وتشير هذه القيمة إلى درجة استخدام مرتفعة للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة المرتبطة بمراقبة وتقييم نمو الأطفال وقد جاء هذا البعد في المرتبة الخامسة مقارنة بباقي أبعاد المقياس.
 - البعد الرابع: التدريس لتعزيز النمو والتعلم: تكون البعد من ثلاث عشرة فقرات، هي الفقرات (23-35)، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.09) بانحراف معياري قدره (0.51)، وتشير هذه القيمة إلى درجة استخدام مرتفعة للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة المرتبطة بتعزيز النمو والتعلم للأطفال، وقد جاء هذا البعد في المرتبة الثالثة مقارنة بباقي أبعاد المقياس.
 - البعد الخامس التخطيط للمنهج: تكون البعد من تسع فقرات وهي الفقرات (36-44)، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (4.19) بانحراف معياري وقدره (0.52)، وتشير هذه القيمة إلى درجة استخدام مرتفعة للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة المرتبطة بالتخطيط للمنهج، وقد جاء هذا البعد في المرتبة الثانية مقارنة بباقي أبعاد المقياس.
- فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (181.11) بانحراف معياري بلغ (20.342) وهي تشير إلى درجة استخدام مرتفعة للمعلمين للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة، وقد ترجع هذه النتيجة إلى وجود مستوى عالٍ من معرفة المعلمين بالممارسات الملائمة نمائياً كما أشارت دراسة جميعان وآخرون (Jumiaan, et al., 2020)، إضافة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بتعليم القراءة والكتابة للأطفال، حيث عملت الوزارة على تشخيص واقع القراءة والكتابة لدى طلبة الصفوف الأولى، ووضعت خطة تنفيذية لمعالجة هذا الواقع تضمنت تطوير مناهج جديدة لطلبة هذه الصفوف، والتركيز على اللغة العربية والخط العربي بالإضافة إلى إعادة العمل بكراسة الخط العربي، كما قامت بتوزيع قصص للأطفال تجسد 40 مفهوماً حول القيم الحياتية الايجابية مثل: التعاون والإيثار وغيرها، كما قدمت الوزارة العديد من المبادرات والدورات التدريبية في هذا المجال منها:
- برنامج لنحيا بسعادة وهو موجه للأطفال من مرحلة الرياض وحتى الصف الثالث الأساسي، يتم فيه عرض قصص للأطفال بمواضيع مختلفة لتنمية المهارات الحياتية لديهم، وترسيخ القيم والاتجاهات، وإثراء المخزون اللغوي حيث يتم عرضها بشكل إلكتروني على أجهزة (Tablets) تمكن الأطفال من القراءة والاستماع، وقد بدأت المبادرة في العام الدراسي 2018/2019 بإطلاق البرنامج وتطبيقه ومتابعته (وزارة التربية والتعليم، 2021).
 - مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة: بدعم كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، يتم فيها تدريب المعلمين على تصميم أنشطة عملية لتنمية مهارات القراءة لدى الطلبة، وقد تناولت عدد من مهارات القراءة منها: (الوعي الصوتي مهاراته

الفرعية، وقراءة أصوات الحروف ومهاراتها الفرعية، والمفردات ومهاراتها الفرعية، والاستيعاب القرائي ومهاراته الفرعية، والكتابة ومهاراتها الفرعية).

ولتفعيل الشراكة المجتمعية عقدت مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية عدة ورشات تدريبية للمعلمين لرفع كفاءتهم في إشراك أولياء الأمور في دعم تعلم مهارات القراءة والكتابة الأساسية وأعدت دليلاً خاصاً بذلك (دليل المدارس لإشراك أولياء الأمور في دعم تعلم القراءة والكتابة)، كما أعدت المبادرة الدليل الإرشادي لبرنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى قدمت فيه نصائح حول كيفية دعم مهارات القراءة والكتابة للأطفال في مرحلة الرياض ولغاية الصف الثالث الابتدائي (وزارة التربية والتعليم، 2019).

وللتأكد من تنفيذ المعلمين للتوجيهات والتدريبات التي تلقوها في المبادرة وجهت وزارة التربية والتعليم المشرفين التربويين لحضور حصص صفية وتوثيق أداء المعلمين من خلال أداة ملاحظة صفية إلكترونية، من ثم يختار المشرف عينة من الطلبة (3 طلاب) للتحقق من مهاراتهم القرائية، وعند ظهور نقاط ضعف يتم دعم المعلم والطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم، وتكثيف الزيارات والحضور مرة أخرى.

وقد توافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة نيسين ودراسة أبو جابر وزملائه (Niesen, 2017; Abu-Jaber, et al, 2010) اللتان كشفتاً عن وجود مستوى عال من معرفة وفهم المعلمين بالممارسات الملائمة نمائياً وتأييدهم لمعتقداتها، ومما يدل أيضاً على صدق نتائج هذه الدراسة ما أظهرته دراسة الحربي (2020) حول دور مبادرة القراءة والحساب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الأولى حيث جاء مرتفعاً، مما يشير إلى ارتفاع مستوى تنفيذ المعلمين للممارسات التدريسية الملائمة لتعليم القراءة والكتابة.

واختلفت نتائجها مع نتيجة دراسة كريسل وسيفا (Krisell, 2015; Saifah, 2012) ربما لاختلاف منهجيات البحث حيث اعتمدت هذه البحوث على الأساليب النوعية في جمع البيانات مثل: الملاحظة والمقابلة وتحليل خطط الدروس بينما اعتمد البحث الحالي أسلوب المسح الكمي من خلال التقييم الذاتي، وقد تختلف نتيجة التقييم إذا قيم المعلم نفسه عنه إذا كان مصدره من مقيم آخر، وقد تختلف ممارسات المعلم عند وجود ملاحظ يرافقه في فصله الدراسي، وقد ينفذ المعلم بعض الأنشطة التي لا يوثقها في خطته اليومية، والعكس صحيح فقد يوثق ما لا ينفذ، وقد لا تعكس المقابلة حقيقة ممارسات المعلم كما هي في الواقع.

توصيات الدراسة:

- استناداً إلى النتائج المعروضة سابقاً توصي الدراسة بالآتي:
- الاستفادة من المقياس المطور في إجراء المزيد من الدراسات في البيئات الأخرى.
- تطوير مقاييس أخرى لاستكشاف مستوى ممارسة المعلمات للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم القراءة والكتابة في مرحلة رياض الأطفال.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- الحاج حسين، أحلام والمومني، إبراهيم. (2019). فاعلية الممارسات الملائمة نمائياً في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، *دراسات، العلوم التربوية*، 46، 1: 142-156
- الحربي، صيته. (2020). دور مبادرة القراءة والحساب رامب (RAMP) في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في لواء وادي السير من وجهة نظر المعلمين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4، 21: 104 - 120

هارون، رمزي (2018). معتقدات الطالبات - المعلمات، والمعلمات في أثناء الخدمة حول الممارسات الملائمة نمائياً، *دراسات، العلوم التربوية*، 45. (3): 195-208

وزارة التربية والتعليم. (2 تشرين الثاني، 2021). مبادرة لنحيا بسعادة، تاريخ الاطلاع: 15 فبراير 2022، الموقع: moe.gov.jo

وزارة التربية والتعليم. (2019). الدليل الإرشادي لبرنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى، تاريخ الاطلاع: 22 فبراير 2022، الموقع: <https://www.qrf.org>.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abu-Jaber, M; Al-Shawareb, A & Gheith, E (2010). Kindergarten Teachers' Beliefs Toward Developmentally Appropriate Practice in Jordan, *Early Childhood Educ J*, 38,65-74.
- Al- Haj Hussein, A & Momani, I (2019). The Effectiveness of the Developmentally Appropriate Practices in Developing Reading Skills of the Primary Stage Graders (in Arabic), *Dirasat: Educational Sciences*, 46 (1),156-142.
- Al-Dhafiri, M.(2015). Teachers' perceptions of developmentally appropriate practices in teaching reading and writing for first grade students in kuwait, *Reading Improvement*. 52 (3), 100-111.
- Alghamdi, A & Ernest, J.(2019). Teachers' beliefs about developmentally appropriate practices in Saudi Arabia, *International Journal of Child Care and Education Policy*, 13(8), 1-16.
- Al-Harby,S(2020). The Role of Reading and Computing initiative(RAMP) in developing some of reading skills among the First Three Grades pupils in Wadi Al-Sair District from the teachers perspective (in Arabic), *Journal of Educational and Psychological Sciences* 4 (21), 104 – 120.
- Connelly,K (2013). The primary practices questionnaire (PPQ):The development and validation of an instrument measuring teachers'Perceptionsof their implementation of “developmentally appropriate” Responsive practices in the primary grades. Unpublished Ph.D. thesis, The Pennsylvania State University, Pennsylvania State.
- Copple, C & Bredekampm, S. (2009). *Developmentally Appropriate Practice*, NAEYC: Washington.
- Haroun, R(2018). The Beliefs of Student- Teachers and In-Service Early Childhood Teachers of Developmentally Appropriate Practice (in Arabic), *Dirasat: Educational Sciences*,45(3),195-208.
- Jumiaan, I; Alelaimat, A & Ihmeideh, F.(2020).Kindergarten teachers' knowledge level of developmentally appropriate practice in Jordan, *International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education*, 48(8), 1000-1011.
- Krisell, M (2015). Teachers' perceptions of teaching reading and writing through the use of play-based developmentally appropriate practice and constructivist approaches, The University of Memphis, Memphis.
- Kumtepe, A (2005).The effects of developmentally appropriate practices On Children's reading development from Kindergarten through third grade. Unpublished Doctor Dissertation, florida state university, United states.
- Lay, S (2005). The effect of developmentally appropriate practice Upon academic achievement in The third grade classroom. Unpublished Doctor Dissertation, Arizona state university, United states.
- Mede, E.(2017). Teachers' self-reported beliefs on developmentally appropriate and inappropriate practices in grade K-4 EFL classrooms, *International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education* ,45(3),462-476.
- National Association for the Education of Young Children (1998). Learning to read and write: Developmentally appropriate practices for young children, Retrieved on November 3,2021 from: (<http://eric.ed.gov/?id=ED420052>).
- National Association for the Education of Young Children (2020). Principles of Child Development and Learning and Implications That Inform Practice, Retrieved on November 1,2021, from:(www.naeyc.org/resources/position-statements/dap/principles).

- Niesen, M (2017). Developmentally Appropriate Literacy Activities Childhood Education Classrooms: A Single Case Study, Unpublished Ph.D. thesis, North Central University, Arizona.
- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory* . (3, Ed.). New York, McGraw Hill.
- Sahin, I; Tantekin, F & Pollard, S.(2018). Turkish preschool teachers' beliefs and practices related to two dimensions of developmentally appropriate classroom management, *International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education*, 46.(1) ,102-116.
- Saifah, Y (2012). Developmentally Appropriate Practice In Early Elementary Grade Schools In Bangkok, Unpublished Ph.D. thesis, Southern Illinois University Carbondale, Carbondale
- The Ministry of Education (2019). Guideline for Parents' Participation Program in Kindergarten and First Three Grades (in Arabic), Accessed Date: February 22, 2022, Website: (<https://www.qrf.org>).
- The Ministry of Education. (November 2, 2021). An initiative let's live happily (in Arabic), date of access: February 15, 2022, website: (moe.gov.jo).